عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة
ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها
والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل
الى الحق وهو ما بعد حالا من الضمير في وجهت والنسك قد
يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد
يفسر باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيا بالخيرات التي
تقع في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد
الموت كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع
به الناس بعدك ونحو عاء الركوع وما اقلته قدماي تبشيد
اللام اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص و
الاستنكاف معناه بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب
الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء المهملة والسين النعب
والمراد اني لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة
بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده انزه
ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده

على

على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند
التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح
بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا
متلبس بحمده على ان صيرني اهلا لتسبيحه وقابلا للعبادة
سبحان مصدر كغفران بمعناه التنزيه ونصبه على انه
مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو في وبحمده واو
الحال وفي بعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في سمع الله لمن حمده انما
عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة
او التشكر او الاصغاء ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي
به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في حبل المتين وشخص
بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه و عينه
شخوص الابصار اي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما
يفعله السائل المسكين المرتجي للاحسان من كريم عند
عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه فصل فاذا فرغت

Copyright © King Saud University